

التعليق على تفسير القرطبي (3) - (مقدمة) 3 - (الثلاثاء 01-5-5)

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الله يمسك بالخير ويحفظك بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان - [00:00:00](#) الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى باب تحذير اهل القرآن والعلم من الرياء وغيره قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال تعالى فمن كان يرجو - [00:01:42](#) لقاء ربه فليعمل فليعمل عملا صالح ولا يشرك بعبادة ربه احدا رواه مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما - [00:02:05](#) عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلتني ان يقال جريء فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه. حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال - [00:02:36](#) ما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته. وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولا لكنك تعلمت العلم لي قال لي وقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف - [00:03:06](#) المال كله فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان يمهق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه ثم القي - [00:03:36](#) النار وقال الترمذي في هذا الحديث ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ركبتني فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول من تسأل اول خلق الله عروا بهم النار يوم القيامة - [00:04:05](#) ابو هريرة اسمه عبدالله. وقيل عبدالرحمن وقال كنيث ابا هريرة لاني حملت هرة في كمي فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قلت هرة فقال يا ابا هريرة - [00:04:28](#) قال ابن عبدالبر وهذا الحديث في من لم يرد بعمله وعلمه وجه الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم لغير الله او اراد به غير الله - [00:04:54](#) فليتبوأ مقعده من النار الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في قول المؤلف رحمه الله تعالى باب تحذير اهل القرآن والعلم - [00:05:13](#) هذا من عطف العام على الخاص لان القرآن اساس العلم واصل العلم لكن العلم اوسع هو من عطف العام على الخاص ويفعلون هذا ان لو اقتصر على العلم دخل القرآن دخولا اوليا - [00:05:32](#) لكن يذكرون الخاص للعناية به والاهتمام بشأنه ويعقبون عليه العام والا ففي العام ما يغني عنه. يعني باب تحذير اهل العلم يعني دخول القرآن او اهل القرآن دخولا اوليا الحديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:05:58](#) ثلاثة ذكروا في صحيح مسلم الاصل وفي الترمذي اضافة ذكرها المؤلف وهم محمول على من كان الباعث والناhez له على طلب العلم او على القتال والجهاد والصدقة مراة الناس وليس في قلبه - [00:06:26](#) شيء مما يراد به وجه الله مثل هذا يستحق ان يكون من اول من شعر بهم النار او اول من سحر بهم النار وهذا من التغليظ والتشديد

ولا شك ان الرياء شرك - 00:06:58

والشرك محبط للعمل وان قال بعضهم ان الرياء شرك اصغر لكنه قد يحتف به اما يرقيه الى الاكبر فيحبط العمل وليس محبطا للعمل فحسب وانما يعذب ويعاقب عليه على كل حال هذا هذا الحديث - 00:07:16

على طالب العلم ان يجعله نصب عينيه والا يغفل عن نيته وان يتعاهد قلبه فالنية شرود اذا غفل عنها الانسان ورد المهالك واذا انتبه لها وراقب ربه ووفق لان هذا الباب ترى هم من المضايق - 00:07:41

كم من واحد يتكلم بنية او باظهار انه ينصر الدين وهو في حقيقته ينصر نفسه او او يدعو الى الدين وهو في حقيقته يدعو الى نفسه واكفيهم اكثر من موقف تكلم بعض الناس في العلم - 00:08:09

فقال له انت ابن من قال له بعض الحاضرين من من الشيوخ ان تبونا من قال انا ابن فلان قال انت ابني اعرفوني الله المستعان فالامر ليس بالسهل. يعني الاخلاص عزيز - 00:08:41

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده نسأل الله جل وعلا ان يتوج اعمالنا بالاخلاص والقبول نعم طلب العلم كل اللي لكن فاذا شك انه لا يترك طلب العلم. لا ما يترك ما هو الترك ما هو علاج - 00:09:05

ترك ما هو بعلاج يجاهد نفسه على الاخلاص واذا علم الله منه صدق النية اعانه على ذلك وكم من طالب من طلاب اذا درسناهم ولقيناهم من من الكبار والصغار يقول انا جنت - 00:09:28

لاطلب الشهادة والوظيفة وقدامنا المستقبل وبناء الاسر معاشرة الحياة والاهل فما نستطيع ان نخلص وقدامنا شهادات ووظائف لا نستطيع ذلك فهل نتركه؟ نقول له لا تترك الترك ليس بعلاج والا كم واحد ترك - 00:09:52

ترك في بداية الامر وما عاج ولا سوى شي لكن الترك ليس بعلاج الترك في معالجة القلب واطرحه على الاخلاص واستحضار الاجر المرتب على العلم وان ما عدا الله جل وعلا لا يستطيع ان ينفعل بشيء - 00:10:21

وابن القيم يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص. القلوب فوائد اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحوا بسكين علمك بانه لا احد ينفع مدحه ولا يضر ذمه الا الله - 00:10:44

جاء اعرابي ذكر ابن القيم الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اعطني يا محمد فان مدحي الزين وذمي شين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله اما انت وش تظر ولا تنفع؟ ما بيدك شي ابد - 00:11:11

مسكين مثل هذا الذي تخاطبه او اقل. بغض النظر عن كون الموضوع بين الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعرابي لا يعني اذا كنت تنظر الى شخص اراك تصلي فاطلت الصلاة - 00:11:33

وخشعت في صلاتك من اجله وش بينفعك هذا كم واحد يحدثنا وهذا مما وقع لنا الله يعفو عن الجميع يحدثك هو رأى شخص قبل ان يدخل في الصلاة دخل في الصلاة نافلة وحسنها وظبطها - 00:11:53

ويوم سلم ان ذاك ما هو بموجود ها؟ وزاد في صلاته من اجل هذا ويوم سلمنا الصلاة الا ما هو موجود يوم كبر قام ذاك وطلع ما يدري عنه وش يسوي - 00:12:15

فعلى الانسان ان يراقب الله جل وعلا الذي بيده ازمة الامور كلها واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك فلن ينفعوك بشيء وكذلك لو اجتمعوا على على شرك - 00:12:31

والله جل وعلا ما اراد ذلك ولا قدره لا يضرك بشيء يعني ملاحظة الناس واعراف الناس وعادات الناس او جبر خواطر الناس هذي لها مدخل لكن لا مدخل لها في العبادات - 00:12:57

نعم هو الاصل في العبادات السر. لانه اقرب الى الاخلاص لكن اذا ترتب على الاعلان بهذه العبادة مسألة الاقتداء وهنهم من ينظر اليه ويقتدى به فلا شك ان هذا له اجر اصل العبادة واجر من يعمل بها - 00:13:18

الان النوافل في البيت هذا هو الاصل. وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة لكن هذا ارض ارتفعت منزلته عن ان يقدر فيه وشلون تقتدي بشخص ما يصلي؟ يصليها الفريظ ويطلع - 00:13:51

ولا يجلس في المسجد ولا كذا مثل هذا يصلي في المسجد يقوم بهذه النية افضل من صلاتي في بيته نعم وخرج ابن المبارك في رقايقه عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيال في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يأتي اقوام يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا من اقرأ منا من اعلم ان ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال - [00:14:33](#)

اولئك منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار ورواه داوود والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم من منا يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد - [00:15:03](#)

الجنة يوم القيامة يعني ربحها. قال التلميذ هناك امور مكشوفة في مسائل الرياء. وظاهر لكل احد يحكم عليه بالرياء ادنى الناس. شخص جاء ليلقي محاضرة فلما جلس على الكرسي وشخص يقدم له - [00:15:31](#)

اعطاهم من تحت الطاولة ورقة هذه الورقة وش فيها سيرته واعماله فقرأها المقدم فلما انتهى قال هداك الله يا اخي قطعت عنك اخيك نحن لا نرظى بهذه الامور. طب متى المعطية - [00:15:58](#)

يعني من تحت الطاولة ما يخالف ويحصل من هذا كثير في اوضاع طلاب العلم في وقتنا هذا والنيات دخلت المطالب تعددت والله المستعان الله يتوب على الجميع نعم قال الترمذي حديث حسن - [00:16:23](#)

ذكر في ترجمة ابي هريرة انه عبد الله او عبد الرحمن هو اختلف باسمه واسم ابيه على نحو من ثلاثين قولا ولكن المرجح كما اختاره ابن عبد البر وغيره مثل ما قال المؤلف. عبد الله وعبد الرحمن - [00:16:50](#)

وعبد الرحمن ابن صخر دوسي هو الذي اه اعتنى به وقدمه كثير من المؤلفين والله المستعان اقول لشخص اذكرني عند الشيخ عبد الكريم وامدحني عندي واثني علي ايش المانع مثلا - [00:17:09](#)

شو يذكره؟ وشو علشانه يذكرك؟ يعني امدحني او ما ادري شيء او علشان يطلع من السجن انت مسجون انت؟ ها انت مسجون؟ ان شاء الله في طاعة الله في طلب العلم باذن الله - [00:17:30](#)

هذا قال اذكرني عند فلان ليش الهدف مثلا عنده بنت يريد ان يتزوج بها فاذا تقدم ما يحتاج يسأل عنه صر جالس ولا يصير غش هذا اذا كان على المستوى صار - [00:17:50](#)

يعني لكن مثل هذا ليس بفعل الصالحين. اذكرني عند فلان ولا عند الله المستعان نعم وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن - [00:18:08](#)

قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم في كل يوم مئة كم مرة؟ قيل يا رسول الله ومن يدخله؟ قال القراء المرءون باعمالهم. قال - [00:18:28](#)

حديث غريب وفي كتاب اسد بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لغاديا ان جهنم لتتعوذ من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات. وان في ذلك الوادي لجبا - [00:18:48](#)

ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر ذلك الجب. وان في الجب وان جهنم والوادي والجب. ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع مرات اعدّها الله للاشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله - [00:19:11](#)

فيجب على حامل القرآن وطالب العلم ان يتقي الله في نفسه ويخلص العمل لله. فان كان تقدم له شيء مما يكره فليبادر التوبة والاناة وليبتدأ الاخلاص في الطلب وعمله فالذي يلزم حامل القرآن من التحفظ اكثر مما يلزم غيره. كما ان له من الاجر ما ليس لغيره - [00:19:39](#)

روى الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله في بعض الكتب او اوحى الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغيرهم - [00:20:10](#)

للعمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة. يلبسون للناس مسوك الكباش. وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر. اياي يخادعون وبه وبه وبيستسلم يستهزئون. اياي يخادعون يستهزئون. لاتيحن لهم في - [00:20:30](#)

فتنة تدار الحليم فيهم حيران وخرج الطبري في كتابه في كتاب اسد بن موسى واسد متكلم فيه ومضاعف ويأتي بالمناكير لكن في كتابه يعني انت وقفت على كتابه وقال حدثنا فلان عن فلان عن فلان وبحثت في السند فوجدته - [00:21:07](#)

ثقات والمؤلف مطعون فيه هل له اثر على الرواية ولا ما له اثر ها؟ استشهد برواية لا الرجل مطعون فيه مثل اه عمر بن شابة فيه كلام مثل هذا اسد ابن موسى - [00:21:37](#)

مطعون فيه ولكن بحثنا في كتابه وجدنا الرواة كلهم ثقات ها؟ لا يؤثر في الرواية اذا كان الرواد كلهم صفقات ايه لكن هو ما هو ما هو اصل المؤلف هو اصلا اصل السند - [00:22:03](#)

يعني اما اول شي اللي يمنع ان يكون هالسند مركب مم ايه مركب السند ما دام المؤلف ضعيف مطعون فيه فالثقة بالرواية ليست من محلها يعني ممن دونه لكنه حدث - [00:22:24](#)

اذا كان ممن ثبت في كتابه ايه لكن اذا كان هو مطعون فيه كنظن المؤلف مطعون فيه بلا شك ان الرواية تتوقف على ثقتي. لانه لا يمنع ان يركب الاسناد - [00:23:08](#)

وكم من اسناد مركب وثق الناس بمؤلف الكتاب هو ليس بثقة وصححو على هذا الاساس اذا عرفنا ان الاسانيد تركب اذا كان في طريق في الطريق الى الكتاب ضعفاء - [00:23:30](#)

ولم يروى عن طريق غيرهم كم من كتاب طعن فيه الذهبي لان الرواة عن المؤلف ضعفاء فلم يثبت نسبة الكتاب وفيها كتب مشهورة معروفة عند اهل العلم بانه الذهبي في - [00:23:56](#)

السير وغيرها نفى صحة كثير من الكتب لهذا السبب الاهتمام فيه ترجمته الى ان يضع اهل العلم حديثا هذا في حديث بعض الائمة هو يقبل الذي يقبل في الشواهد الذي ضعفه غير شديد - [00:24:19](#)

واذا كان الضعف شديدا فوجوده مثل عدمه وعلى كل حال انا ان اردت ان ان ابين انه لا يلزم من نظافة الاسناد مع عدم الثقة بالمؤلف ان يكون الاسناد صحيحا - [00:24:50](#)

اما اذا كانوا ممن يتفرد بهذه الاساليب. ايه. لا العمدة على غيره نعم وخرج الطبري في كتاب ادا ب النفوس حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال حدثنا المحارب عن عمرو بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

او من حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخادع الله فان انه من يخادع الله يخدعه الله ونفسه يخدع لو يشعر. قالوا يا رسول الله وكيف - [00:25:40](#)

ادعوا الله قال تعملوا بما امرك الله به وتطلب به غيره. واتقوا الرياء انه الشرك وان المرائي يدعى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد باربعة اسماء ينسب اليها يا كافر يا خاسر يا غادر يا فاجر ظل عملك وبطل اجرک فلا - [00:26:00](#)

لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له يا مخادرا ورواع علقمة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم ذكر ابن القيم في مبحث الحيل من كتاب اغاثة الله فان - [00:26:30](#)

هذا الخبر ولم يعلق عليه شيئا ولم يعلق عليه شيئا من يخادع الله يخدعه وجاء ايضا من خدعنا بالله انخدعنا له وهذا مذكور ان يأتيك شخص يطلب منك شيئا يزعم انه يريد هذا الشيء - [00:26:50](#)

للمساهمة في مسجد او في طباعة مصحف او شيء من هذا وهو لا يريد ذلك في حقيقة الامر فعليك بالظاهر يعني اذا كان ظاهره الصلاح لا مانع ان تتخدع له وتعطيه - [00:27:21](#)

وان تحررت من كثرة من يسلك هذا المسلك فهذا ايضا مطلوب لكن الاصل ان المسلم على ظاهره ومن خدعنا بالله ان خدعنا له وهنا يقول لا تخادع الله فانه من يخادع الله يخدعه - [00:27:39](#)

ونفسه يخدع لو يشعر والخبر فيه الانقطاع فيه جهالة للرجل من الصحابة وجهالة الصحابة لا تنظر لكن عن ابن صدقة من هو من صدقة ها لم يذكر له رواية يصير فيه انقطاع - [00:28:06](#)

وذكره ابن حبان في الثقات قال يروي المقاطيع قد اورد السيوطي هذا الخبر النذر المنثور وضعفه اشمعنى يروي المقاطيع ها شو

المقطوع تابعي يقابله الموقوف والموصول والمقاطع ما يروى عن التابعين فمن دونهم - [00:28:39](#)

وقد يرد المقطوع ويراد به المنقطع ويراد به المنقطع نعم وروى علقمة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير الكبير وتتخذ سنة مبتدعة يجري عليها الناس فاذا غير منها شيء قيل - [00:29:35](#)

قد غيرت السنة قيل متى ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا كثر قراؤكم لفقهاؤكم وكثر امرؤكم وقل امنائكم. والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين. وقال سفيان ابن عيينة بلغنا عن ابن عباس انه قال لو - [00:30:08](#)

وان حملة القرآن اخذوه بحقه وما ينبغي لاحبهم الله ولكن طلبوا به الدنيا ابغضهم الله وهانوا على الناس. وروي عن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى المعروف بالباقر - [00:30:38](#)

نعم. فكوكبوا فيها في قول الله تعالى فككبوا فيها هم الغاؤون. قال وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه الى غيره. وسيأتي لهذا البلاء لهذا لا بمزيد بيان في اثناء الكتاب ان شاء الله تعالى - [00:31:02](#)

باب ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه. فاول ذلك ان يخلص في طلبه لله جل وعز كما ذكرنا وان يأخذ نفسه بقراءة القرآن في ليله ونهاره - [00:31:29](#)

في الصلاة او في غير الصلاة لان لا ينساه. روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد - [00:31:49](#)

عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار وذكر ذكر واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. ذكره ولم ينسى والى نصر يصنعون القراءة في الصلاة - [00:32:09](#)

للتذكر ولان لا ينساه وبعضهم يقرأ القرآن متتابعاً ويفعله بعض الائمة الان يقرؤون القرآن من اوله الى اخره يسمعون الناس ويتذكرونه وبعض الناس او بعض الائمة يترتب اموره على مقاطع معينة او صور معينة ويترك الباقي - [00:32:40](#)

الاول الذي يقرأ القرآن من اوله الى اخره ينبغي ان يخل بهذا الترتيب احياناً لانه ما عهد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قرأ القرآن كاملاً في الصلاة فاذا اخل به احياناً خرج من كونه مخالفاً - [00:33:12](#)

واذا تعاهده وقرأ منه قراءة متتابعة وخل بها احياناً وكمل في اللبس في الصلاة التي تليها وهكذا جمع بين الحسينيين نعم واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقم به نسيه - [00:33:33](#)

وينبغي له ان يكون لله حامداً ولنعمه شاكراً وله ذاكراً وعليه متوكلاً وبه مستعيناً واليه راغباً. وبه معتصماً. وللموت ذاكراً وله مستعداً وينبغي له ان يكون خائفاً من ذنبه راجياً عفو ربه ويكون الخوف في صحته اغلب - [00:33:58](#)

اذ لا يعلم بما يختم له ويكون الرجاء عند حضور اجله اقوى في نفسه لحسن ظني بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن - [00:34:29](#)

اي انه يرحمه ويغفر له. وينبغي له ان يكون عالماً باهل زمانه. الخوف الرجاء يقول العلماء هما كجناحي الطائر بالنسبة للمسلم لا يغلب عليه الخوف فيخشى عليه من ان يكون حرورياً - [00:34:49](#)

اذا غلب عليه الخوف واذا غلب عليه الرجاء يخشى ان يكون مرجئاً فيتوازن في اموره يخشى من ذنوبه ويرجو رحمة ربه بعض العلماء و اشار اليه المؤلف يكن في حال الصحة - [00:35:16](#)

ينبغي ان يرجح الخوف يرجح الخوف في حال الصحة ليحدو صاحبه عن العمل والازدياد منه والحرص على تحصينه وفي حال المرض ودنو الاجل يغلب عليه الرجاء ليرغب في لقاء الله - [00:35:41](#)

ويحب ذلك من احب لقاء الله احب لقاء الله المستعان نعم وينبغي له ان يكون عالماً باهل زمانه متحفظاً من سلطانه ساعياً في خلاص نفسه ونجاة مهجته مقدماً ما مقدماً بين يديه ما يقدر عليه من عرض دنياه. مجاهداً لنفسه - [00:36:05](#)

في ذلك ما استطاع. وينبغي له ان يكون اهم اموره عنده الورع في دينه. واستعماله تقوى الله ومراقبته فيما امر به ونهاه عنه. وقال ابن مسعود ينبغي لقارئ القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبهاره اذا الناس مستيقظون. وفي وش يسوي - [00:36:34](#)

يعرف بنهاره اذا الناس مستيقظون يعني ينام ولا وش سوى ها؟ ان يكون القرآن طيب يعرف بنهاره اذا الناس مستيقظون فبعض النسخ مفطرون ليكون صائما يكون قائما بالليل صائما بالنهار - [00:37:04](#)

مش قالوا لنا هالشي اه وهو خطأ ايه نعم اذا الناس مفطرون يعني في مقابل الاهل الغفلة مفطرون يكون هو صايم نعم وببكاؤه وببكاؤه اذا الناس يضحكون وفي صمته اذا الناس يخوضون - [00:37:38](#)

اذا الناس يختالون وبجزنه اذا الناس يفرحون. وقال عبدالله بن عمرو لا ينبغي لحامل القرآن ان يخوض مع من يخوض. ولا يجهل مع من يجهل. ولكن يعفو ويصفح القرآن لان في جوفه كلام الله تعالى - [00:38:26](#)

وينبغي له ان يأخذ نفسه بالتصاون عن طرق الشبهات. ويقل الضحك والكلام في مجالس القرآن وغيره فيها بما لا فائدة فيه ويأخذ نفسه بالحلم والوقار. وينبغي له ان يتواضع الفقراء ويتجنب التكبر والاعجاب ويتجاهى عن الدنيا وابنائها. ان خاف على نفسه - [00:38:52](#)

فتنة ويترك الجدل والمراء ويأخذ نفسه بالرفق والادب. وينبغي له ان ممن يؤمن شره ويرجى خيره ويسلم من ضره. وان لا يسمع ممن نمى والا يسمع ممن نم عنده ويصاحب من يعاونه على الخير ويدله على الصدق ومكانته - [00:39:22](#)

الاخلاق ويزينه ولا يشينه وينبغي له ان يتعلم احكام القرآن فيفهم عن الله مراده وما فرض عليه فينتفع بما يقرأ ويعمل بما يتلو فما اقبح لحامل القرآن ان يتلو فرائضه واحكامه عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما ما - [00:39:52](#)

فكيف يعمل بما لا يفهم معناه. وما اقبح ان يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدريه فما مثلوا من هذه حالته الا كمثل الحمار يحمل اسفارا. يعني صاحب القرآن يجب عليه ان يتعلم - [00:40:21](#)

او يتأكد في حقه ان يتعلم ما يعينه على فهم القرآن وما يعينه على فهم احكامه يتعلم من علوم الالة ما يعينه على ذلك من كتب العربية والاصول سواء كانت اصول التفسير - [00:40:47](#)

او اصول الحديث او اصول الفقه كل هذه لابد منها لمن اجمع على فهم القرآن والا سمعنا من يتكلم في القرآن وتمر عليه المسائل التي لا يتقنها ولا يحسنها فيأتي بالعجائب - [00:41:14](#)

ويكون له نصيب من النظر في كتب اللغة بجميع فروعها الاثني عشر من يعدهن رؤى اللغة هذول المتلازمة الثلاثة والنحو والصرف هذي خمسة وفقه اللغة و متن اللغة وش بعد والوضع - [00:41:43](#)

والاشتقاق كل هذه مطلوبة على كل حال هذه امور لابد منها مريد فهم الكتاب والسنة هذه علوم ومقدمات لا يمكن ان يفهم القرآن والسنة ولغته لغة القرآن الا بفهم اللغة - [00:42:20](#)

وش تعرف منها يا ابو رضوان وش حفظت ها ما نترك عن القرآن ما يعينك على فهم القرآن وش تحرك؟ ايش تعرف منه او يكفيك انك تعرف العربية العربية عربيتكم يعني ما ما - [00:42:44](#)

والعربية اللي يعرفها يفهم القرآن. اصول العرب نعرف العربية تلقائيا. اصول العرب صديقه سليقة مثل ما قال ذاك ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سلوقي يقول فيعرب تعرف السلوكي والشؤون كلب - [00:43:08](#)

ما هو قيل هذا البيت ويقال سلوقي ولا سليقي عندنا اذا كان السليقة يعني على الفطرة على الفترة. واذا كان سلوقي كلب مسعود اسمع ايش قال مسعود وكل كلب مسعود - [00:43:33](#)

ثم يقولون انا كثير من طلاب العلم يستهين باللغة وهي لغة القرآن ذكر عن بعضهم انه اخذ ثلاثين عاما يفتي الناس من كتاب سيبويه شلون نفتيهم الرفض والرفض والنصح مثلي يمكن - [00:44:08](#)

مشاو مخفوض المرفوع افتي الناس نعم كتاب كتاب لغة واذا فهمت اللغة فهمت القرآن اذا فهمت اللغة فهمت السنة لانها كل بلسان عربي مبين. واذا جهلت اللغة ما فهمت شيء - [00:44:48](#)

فهو يفتي من كتاب سمويه وعمدته الكتاب والسنة لانه يفهم الكتاب والسنة لانه فهم كتاب سيبويه نعم في هذا الحال الذي ما يفهم اللغة يعني ما يفهم القرآن والسنة اللي ما عنده شيء في اللغة ما عنده ما يفهم ما عنده شيء - [00:45:16](#)

ما عندي شيء لكني اقرأ وشو انا ما عندي شي في اللغة ما ولد عندك شي الشكوى لله وش سوى بك تحقن حقن؟ لك اه خمسين سنة
تطلب العلم لانه ما يفهم وش اللي هو يقرأ - [00:45:40](#)

ها؟ بعض الناس لا يستطيع ان لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني هل تكلف عامة الناس الذين يحفظون من القرآن ما يحفظون ان
يطبقوا عليه القواعد العلمية يكفي هجر الحروف - [00:46:03](#)

يعني اللي اللي يحمل شيء ولا يفهمه ما يثمنه شيء هو قرأ القرآن وليس في نيته ان يكون عالما وان في نيته ان يكون له في كل
حرف عشر حسنات - [00:46:21](#)

لن يحرم هذا نعم وينبغي له ان يعرف المكي من المدني ليفرق بذلك بينما خاطب الله به عباده في اول الاسلام وما لدغهم اليه في
آخر الاسلام. وما افترض الله في اول الاسلام وما زاد عليه من الفرائض في آخر - [00:46:43](#)

فالمديني هو الناسخ للمكي في اكثر القرآن. ولا يمكن ان ينسخ المكي المدني لان المنسوخ هو المتقدم في النزول قبل النسخ له ومن
كماله فالمديني هو الناسخ للمكي في اكثر القرآن - [00:47:07](#)

فلا اقول اذا قلنا ان المكي ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة فمن المدن ما هو متقدم على هذا الحد على المكي يعني ما نزل بمكة
في حجة الوداع - [00:47:31](#)

يكون ما نزل قبله بالمدينة هو المتقدم والا في غالب القرآن ان المكي متقدم على المدني هذا هو نزل قبل لا هذا الضابط اللي ما
يدخل فيها يصير مدني ولو نزل من مكة - [00:47:50](#)

لكن مسألة اشرنا اليها حضرت في كثير من الدروس انه قد تكون السورة من آخر ما نزل من القرآن والاية المحتاج اليها في الاستدلال
نزلت على امة سابقة وكتبنا عليهم فيها - [00:48:17](#)

ان النفس بالنفس المائدة من آخر ما نزل من القرآن نعم لكن من آيات القصص ما نزل قبلها بالنسبة لتحديد المكي المدني ما نزل قبلها
ومع ذلك حكمها متأخر لانه مفروض على هذه الامة وسلك على امة سابقة - [00:48:41](#)

وش سأسمي هذا ما اذا اخذنا من آخر ما نزل ينسخ الذي قبله قلنا ان اية المائدة ناسخة بما نزل قبله لكن هذه الاية وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس كتبنا على اهل الكتاب - [00:49:10](#)

فحكمها قبل وش واقع الناس يقول منسوخ من هذا هذه متقدمة في التشريع تشريع هذا الحكم قبل ما نزل في السور المتقدمة لنا
وين ايه لكنها كتبت عليهم يعني تشريع الحكم قبل - [00:49:39](#)

ونزل الاية بعد هذا يحتاج الى عناية امرها ليس بالسهل يعني انك تجزم انه من اية المائدة ناسخة لان المائدة متأخرة عن البقرة
وعن غيرها وش عند الشيخ في هذا - [00:50:24](#)

الناسخ ها؟ الناسخ والمنسوخ والمدني والمالكي النسخ المنسوخ هذا اسهل الاحكام ولا نفس الاحكام والتلاوة لا انا الحكم في البقرة
في اية القصص النفس بالنفس كتب عليكم القصص والقتل. كتب عليكم القصص والقتل - [00:50:52](#)

الحر بالحر والعودة نعم هذه الاية باعتبار وقت النزول متقدمة على اية المائدة واية المائدة باعتبار فرضها على من قبلنا كتبنا عليهم
فيها انه هي متقدمة على اية البقرة نعم - [00:51:22](#)

ومن كماله ان يعرف الاعراب والغريب فذلك مما يسهل عليه معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك فيما لا يتلو وقد قال ابو جعفر الطبري
سمعت الجريري يقول انا منذ ثلاثين سنة افتي الناس في الفقه من - [00:51:45](#)

بسيبويه قال محمد بن يزيد وذلك ان ابا المبرد محمد بن يزيد وهذا ابو جعفر طبري محمد ها لان فيه ابو جعفر محمد ابن جرير
الطبري المفسر المعروف وفيه بهذا الاسم - [00:52:12](#)

محمد ابو جعفر محمد ابن جرير ابن رستم. هذا رافضي وهو الذي نقل عنه المسح على القدمين في الوضوء لان بعض الناس ينسب
الامام بن جرير المفسر مهوب صحيح وبين ذلك ووضحه - [00:52:51](#)

اه ابن القيم اشار اليه اشارة وصاحب روح المعاني بين ووضح ابو جعفر محمد ابن جرير ابن رستم الطبري هذا الذي قال بالمسح

والقدمين في الضوء بناء على قراءة الجار - 00:53:21

ونسبوه للامام المفسر وليس كذلك. المفسر اشار الى المزمح في قراءة الجار لكن هل يظن به المسح الذي يراه الروافض انما يراد به المبالغة في الغسل لانه في هذا الموضوع اورد حديث ويل للعقاب من النار. هل هذا يتجه من المعصية - 00:53:44
ما يترجى مع الناس من طرق كثيرة يعني اورد حديث ويل للعقاب من النار من طرق كثيرة فلا يظن به انه يقوم بمسح القدم في الضوء كما تقوله الروافض - 00:54:14

واما ابو جعفر الثاني بالرسيم منصوفا على انه من الشيعة نعم قال محمد بن يزيد وذلك هذا المبرد صاحب الكامل نعم. وذلك ان ابا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقه - 00:54:37
في الحديث اذ كان كتابه سيبويه يتعلم منه النظر والتفسير ثم ينظر في السنن ثم انظروا في السنن المأثورة والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها يصل الطالب الى مراد - 00:55:02
الله عز وجل في كتابه وهي تفتح له احكام القرآن فتحا. وقد قال الضحاك في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. قال حق على كل من علم القرآن ان يكون فقيها - 00:55:22

وذكر ابن ابي الحواري قال اتينا فضيل بن عياض سنة من اقتصر على كتاب سبويه وليس له وليس عنده رصيد كافي من النصوص من نصوص الكتاب والسنة ما يستفيد ما ذكر - 00:55:47
لكن اذا كان عنده مخزون علمي من نصوص الكتاب والسنة وقرأ كتاب سيبويه يستفيد ان يطبق على ما عنده لانه مثل ابو رضوان تو يقول يكفيننا كتاب ان تفهم كتاب - 00:56:05

ما شفته يمكن الكتاب بس ما كثير من طلاب العلم لا يفهمون كتاب لان المصطلحات اختلفت عند المتقدمين منها عند المتأخرين وفي تفسير الطبري مصطلحات نحوية تحتاج الى مقارنة باصطلاحات المتأخرين - 00:56:24
لان الطلاب كلهم درسوا على الفيت ابن مالك وفروعها والاصطلاح التمييز مثلا عند المتأخرين ماذا يسميه المتقدمون هاه وش يسمونه هاه؟ ما فيش شغل اظن نظيع الوقت ان كنا نسند عليك - 00:56:53

ها يسمونه ايش تفسير تفسير وفي تعليقات الشيخ محمود شاكر على تفسير الطبري حل لكثير من الاشكالات في هذا النوع نعم وذكر ابن ابي الحواري قال اتيناه فضيل ابن عياض سنة خمس وثمانين ومئة ونحن جماعة - 00:57:23
فوقفنا على الباب فلم يأذن لنا بالدخول. فقال بعض القوم ان كان خارجا لشيء فسيخرج تلاوة القرآن فامرنا قارئاً فقرأ فاطلع علينا من قوة فقلنا تحايلوا عليه ليخرج اليهم تحايلوا عليه - 00:57:57

مثل ما حصل في تلقين ابي زرعة الرازي ابو زرعة بحال الاحتضار هابوا ان يلحنوا شهادة قالوا كيف نلقب؟ كيف ما كيف ماذا صنعوا جاؤوا بحديث التلقين وغيروا في اسناده قدموا واخروا - 00:58:24
وذكروا الحديث ثم وهو في النزاع صحح السند وقرأ الحديث الحديث فكان اخر كلامه لا اله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله ومات دخل الجنة - 00:58:57

نعم هم تحايلوا عليه قرأوا القرآن وطل عليهم من قوة نعم. فقلنا السلام عليك ورحمة الله. فقال وعليكم السلام فقلنا كيف انت يا ابا علي؟ وكيف فحالك فقال انا من الله في عافية ومنكم في اذى وانما انتم فيه - 00:59:19
حدث في الاسلام تخرجون الناس من بيوتهم او تجعلونهم يستجيبون لما تريدون بالقرآن ثم قرأت القرآن لذات القراءة وتحصيل الاجر نعم فانا لله وانا اليه راجعون. ما هكذا كنا نطلب العلم. ولكننا كنا نأتي المشيخة - 00:59:53

فلا نرى انفسنا اهلا للجلوس معهم فنجلس دونهم ونسترق السمع. فاذا مر الحديث سأله هم اعاده وقيدناه وانتم تطلبون العلم بالجهل وقد ضيعتم كتاب الله ولو كتاب الله لوجدتم فيه شفاء لما تريدون. قال قلنا قد تعلمنا القرآن. قال - 01:00:20
في تعلمكم القرآن شهرا شغلا لاعمالكم واعمار اولادكم. قلنا كيف يا ابا علي قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعرابه ومعانيه الان في العصور المتأخرة يذكر من حفظ القرآن في زمن يسير - 01:00:50

في سنة او نصف سنة وذكر من حفظ القرآن في ثلاثة اشهر واكثر واقل عمر تعلم البقرة في اثنتي عشرة سنة وابنه عبد الله في ثمان سنين هذا الذي يريد ان يتعلم صحيح - [01:01:14](#)

ويفهم كل ما يدور في حول هذه الاية وحول هذه الكلمة لكن ما يمنع ان يكون في صغره يحرص على كثرة المحفوظ ثم يتفقه فيما حفظ بعد ذلك ليضمن الحفظ - [01:01:36](#)

واما كونه ينتظر ان ان يحفظ ويتفقه في ان واحد قد ينتهي عمره وتفتت همته قبل ان يكمل الحفظ ده كان يخاف منه يلزم من قيام الليل وكذا وانا ما لست اهل - [01:01:58](#)

وراك ما تقوم الليل ما اقوم بحق لا لا لا احفظه بس هذا تسويل من الشيطان يبيك ما تحفظ ها؟ تعوذنا منه اعوذ بالله من حلالك لا يترك يلا كمل الشيخ. قلنا كيف يا ابا علي؟ قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعراضه - [01:02:25](#)

وما هو من متشابهه وناسخه ممنسوخه اذا عرفتم ذلك استغنيتم عن كلام فضيل وابن ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - [01:03:10](#)

قل للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قلت فاذا حصلت هذه المراتب لقارئ القرآن كان ماهرا بالقرآن وعالما بالفرقان وهو قريب على من قرب به عليه. يعني يسير على من يسره الله عليه - [01:03:40](#)

وما اصعبه وما ابعد عن من لم يرد الله له ذلك الحمد لله نعم ولا ينتفع بشيء مما ذكرنا حتى يخلص النية في الله فيه لله جل ذكره. عند طلب - [01:04:08](#)

او بعد طلبه كما تقدم. لانه عند طلبه يكون مخلصا. وقبل طلبه ينوي ويعزم على الاخلاص. لكن اذا دخل وجد خلل في النية في الطلب ثم جاهد نفسه بعد ذلك فحصل له الاخلاص حصل المطلوب - [01:04:36](#)

وقيل عنهم انه كنا نطلب العلم لغير الله ابي الا ان يكون لله نعم فقد يبتدأ الطالب للعلم يريد به المباهاة والشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى - [01:04:58](#)

يتبين انه على خطأ في اعتقاده فيتوب من ذلك ويخلص النية لله تعالى فينتفع وبذلك ويحسن حاله. قال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا الى الآخرة وقاله سفيان الثوري وقال حبيب ابن ابي ثابت طلبنا هذا الامر وليس لنا فيه نية - [01:05:16](#)

ثم جاءت النية بعد. اللهم صلي وسلم من فضلك - [01:05:46](#)